سفر يوئيل والكنيسة اللاودكيّة للأدفنتست السبتيين - العدد الرابع والثلاثون

Jeff Pippenger
2026-01-27

العدد الرابع والثلاثون

لكي يكون هناك صوت في البرية، لا بدّ من وجود برية. في يوليو 2023 بدأ صوت يصدع معلناً أن أسد سبط يهوذا كان حينئذ يفك أختام الإعلان عن ذاته كما هو مبين في الأصحاح الأول من سفر الرؤيا. لقد دشّنت خيبة أمل يوم السبت، 18 يوليو 2020، الأيام الثلاثة والنصف المذكورة في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، التي انتهت يوم السبت، 30 ديسمبر 2023. في ذلك السبت، ولأول مرة منذ يوليو 2020، تحدثت فيوتشر فور أمريكا علناً في اجتماع عبر زوم.

منذ ذلك الحين، أخذت رؤيا يسوع المسيح تتكشف تدريجياً. بدأت بإعلان عن كلمة «الحق»، ثم تبيّن أنها تمثّل إطاراً من ثلاث خطوات يحدده الحرف الأول والثالث عشر والثاني والعشرون من الأبجدية العبرية، وهي أحرف إذا جُمِعت معاً شكّلت كلمة «الحق». وكانت الخطوات الثلاث الممثّلة في إطار كلمة «الحق» حقيقةً قديمةً وُضِعت في سياق جديد.

على مدى سنين، بيّنا أنّ الخطوات الثلاث: الدار الخارجية، والقدس، وقدس الأقداس، توازي الأعمال الثلاثة للروح القدس، إذ يُبكّت على الخطيّة في الدار الخارجية، ويُظهر البرّ في القدس، ويُجري الدينونة في قدس الأقداس. وقد تبيّن أنّ هذه الخطوات الثلاث تتجلّى عبر كلمة الله بأسرها، غير أنّ جميع تلك الأفهام قد تعاظمت ضمن إطار «الحقّ» اعتباراً من عام 2023. إنّ أخذ حقّ قديم ووضعه ضمن إطارٍ جديدٍ من الحقّ هو ما يفعله المسيح إذ يفكّ أختام كلمته على نحوٍ متدرّج. إنّ «البريّة» التي انتهت في عام 2023 تمثّل «وقت النهاية» النبوي، حين تُفكّ أختامٌ نبوّة. وتلك النبوّة هي إعلان يسوع المسيح، وهو «الحقّ».

> في زمن المخلص، كان اليهود قد طمروا جواهر الحق الثمينة تحت ركام التقاليد والخرافة، حتى غدا من المستحيل التمييز بين الحق والباطل. جاء المخلص ليزيح ركام الخرافة والأخطاء الراسخة منذ أمد بعيد، وليضع جواهر كلمة الله في إطار الحق. ماذا كان سيفعل المخلص لو أتى إلينا الآن كما أتى إلى اليهود؟ لكان عليه أن يقوم بعمل مماثل في إزالة ركام التقاليد والطقوس. لقد اضطرب اليهود كثيراً حين قام بهذا العمل. كانوا قد فقدوا رؤية حق الله الأصيل، لكن المسيح أعاده إلى النور. إن عملنا هو أن نحرر حقائق الله الثمينة من الخرافة والخطأ. يا له من عمل قد أوكل إلينا في الإنجيل! ريفيو أند هيرالد، 4 يونيو 1889.

إنه "عملنا أن نحرر الحقائق الثمينة لله من الخرافة والخطأ"، وأن "نرصع جواهر كلمة الله في إطار الحق." في عام 2023 قدم الرب إطار الحق، في البنية التي تمثلها كلمة "الحق". ذلك الإطار يجلي الحقائق "الأصلية" "لله".

> "لقد طمر غبارُ الضلال وركامُه جواهرَ الحقّ الثمينة، لكن خُدّام الربّ يستطيعون كشف هذه الكنوز، حتى ينظر إليها الآلاف ببهجة ومهابة. ستكون ملائكةُ الله إلى جانب العامل المتواضع، لتمنح نعمةً واستنارةً إلهيةً، وسيُقاد الآلاف إلى الصلاة مع داود: «افتح عينيّ فأرى عجائبَ من شريعتك». حقائقُ ظلّت دهوراً غير مرئيةٍ ومهملةٍ ستتوهّج من الصفحات المنوّرة لكلمة الله المقدّسة. والكنائس عموماً التي سمعت ورفضت وداسَت الحقّ ستفعل شرّاً أعظم؛ أمّا «الحكماء»، أي الصادقون، فسيفهمون. الكتاب مفتوح، وكلمات الله تبلغ قلوب الذين يرغبون في معرفة مشيئته.

> عند الصرخة العظيمة للملاك الآتي من السماء الذي ينضمّ إلى الملاك الثالث، سيستيقظ الآلاف من السبّات الذي خيّم على العالم دهوراً، وسيرون جمال الحقّ وقيمته." ريفيو أند هيرالد، 15 ديسمبر 1885.

"عمّال الرب" الذين هم "الحكماء" و"الذين هم أمناء" "سوف يفهمون،" وسوف "يكشفون" "كنوزاً، حتى ينظر إليها الآلاف بابتهاج ومهابة." للأسف بالنسبة إلى الأدفنتستية اللاودكية، ليسوا هم الذين يستيقظون من سباتهم عند الصرخة العالية للملاك الثالث، لأن تلك هي قانون الأحد، وذلك متأخر جداً على أن تستيقظ الأدفنتستية. عمّال الساعة الحادية عشرة يستيقظون من "سباتهم" "عند الصرخة العالية للملاك الذي ينضم إلى الملاك الثالث" عند قانون الأحد الآتي قريباً. منذ عام 2024، "حقائق ظلّت عبر الدهور غير منظورة وغير مُلتفَتٍ إليها،" تتوهّج "من الصفحات المستنيرة لكلمة الله المقدسة."

في إشعياء 22:22 يُعطى ألياقيم مفتاحاً، وفي متى 16 يُعطى بطرس مفاتيح الملكوت.

> وأجعل مفتاح بيت داود على كتفه؛ فيفتح ولا يُغلق، ويُغلق ولا يُفتح. إشعياء 22:22.

يُعطى «المفتاح» لفيلادلفيا، لأن ذاك هو الموضع الآخر الوحيد في الأسفار المقدسة حيث يُذكر مفتاح الفتح والغلق.

> وإلى ملاك كنيسة فيلادلفيا اكتب: هذا يقوله القدوس الحق، الذي له مفتاح داود، الذي يفتح فلا يغلق أحد، ويغلق فلا يفتح أحد: أنا عارف أعمالك. هأنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً لا يستطيع أحد أن يغلقه، لأن لك قوة قليلة، وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي. سفر الرؤيا 3: 7، 8.

في آخر محاورة مع اليهود المماحكين، طرح المسيح سؤالاً عجز اليهود عن الإجابة عنه.

> وفيما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح؟ ابن من هو؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك؟ فإن كان داود يدعوه رباً، فكيف يكون ابنه؟
>
> ولم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة، ولم يجرؤ أحد من ذلك اليوم فصاعداً أن يطرح عليه أي أسئلة أخرى. متى 22:41-46.

لم يستطع اليهود أن يفهموا العلاقة النبوية بين داود والمسيح، إذ كانوا يفتقرون إلى المفاتيح النبوية لفهم اللغة الكتابية على نسق «سطر على سطر». وختم المسيح حواره مع اليهود بإيضاح أن عماهم كان قائماً على عجزهم عن فصل كلمة الحق فصلاً مستقيماً. وكان قد بيّن لهم أنه لو كانوا يفهمون موسى لفهموا المسيح، ولكنهم لم يكونوا يفهمون الأسفار التي ادّعوا أنهم يتمسكون بها ويدافعون عنها.

أُعطي "مفتاح" "بيت داود" للميلريّين، الذين كانوا هم كنيسة فيلادلفيا. كان "المفتاح" حركةً إصلاحية تمثّلت بأبواب تُفتح وتُغلق. من عام 1798 حتى عام 1863 انتقلت الحركة الميلريّة من اختبار فيلادلفيا إلى اختبار لاودكية، بينما كانت تنتقل من حركة إلى كنيسة. انفتح بابٌ وانغلق بابٌ في 19 أبريل 1844، كما انفتح بابٌ وانغلق بابٌ في 22 أكتوبر 1844، كما انفتح بابٌ وانغلق بابٌ في عام 1863.

كان لألياقيم مفتاح، ولكن أُعطي بطرس "مفاتيح". وكان المفتاح بصيغة المفرد هو الباب المغلق سنة 1844.

> كان موضوع المقدس هو المفتاح الذي فكّ غموض خيبة الأمل عام 1844. وقد كشف للعيان نظاماً كاملاً من الحق، مترابطاً ومنسجماً، مبيّناً أنّ يد الله قد وجّهت حركة المجيء العظمى،

وكاشفاً عن الواجب الحاضر إذ أظهر إلى النور موقع شعبه وعمله. الصراع العظيم، 423.

كان موضوع المقدس هو المفتاح الذي فتح الباب المغلق سنة 1844، غير أن بطرس أُعطي أيضًا مفاتيح الملكوت.

فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحمًا ودمًا لم يعلن لك هذا، بل أبي الذي في السماوات. وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماوات، وكل ما تحلّه على الأرض يكون محلولًا في السماوات. متى 16:17-19.

سطرًا على سطر، تُمنح فيلادلفيا، عروس العهد الأخيرة الممثلة ببطرس، مفتاح بيت داود، وكذلك مفاتيح ملكوت السماوات. مفتاح بيت داود هو آخر موضوع تحاور يسوع مع الفريسيين بشأنه.

وفيما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح؟ ابن من هو؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك؟ فإن كان داود يدعوه رباً، فكيف يكون ابنه؟

ولم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة، ولم يجرؤ أحد من ذلك اليوم فصاعدًا أن يطرح عليه أي أسئلة أخرى. متى 22:41-46.

موضوع داود وربّه هو عين ما ابتدأ منه بطرس في يوم الخمسين في العلّيّة عند الساعة الثالثة. الموضوع الذي أغلق باب المحاورة بين الفريسيين والمسيح هو المفتاح الذي استخدمه بطرس لفتح باب العلّيّة في يوم الخمسين.

لأن داود لم يصعد إلى السماوات، بل هو نفسه يقول: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك. فليعلم يقينًا جميع بيت إسرائيل أن الله قد جعل يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم ربًا ومسيحًا.

فلما سمعوا هذا نخسوا في قلوبهم، وقالوا لبطرس ولسائر الرسل: أيها الرجال الإخوة، ماذا نصنع؟

فقال لهم بطرس: توبوا، وليعتمدْ كلٌّ واحدٍ منكم باسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتنالون عطية الروح القدس. لأن الموعد لكم ولأولادكم ولجميع الذين هم على بُعد، كلٌّ من يدعوه الربُّ إلهُنا. وبأقوالٍ كثيرةٍ أخرى كان يشهد ويحضّ قائلاً: اخلُصوا من هذا الجيل الملتوي. فالذين قبلوا كلامه بفرحٍ اعتمدوا، وانضمّ إليهم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس. أعمال الرسل ٢:٣٤–٤١.

كان لدى بطرس مفاتيح الحلّ والربط، وعندما فعل ذلك كانت السماء على وفاقٍ مع فعل بطرس. ويمثّل بطرس تعاون الألوهة والإنسانية معًا لفكّ أختام حقائق كلمة الله. وعندما تُفكّ تلك الحقائق، يُعبّر عنها بوصفها معرفة.

لقد انتُزع مفتاح المعرفة في أيام المسيح على يد أولئك الذين كان ينبغي لهم أن يمسكوه ليفتحوا به مخزن كنوز الحكمة في أسفار العهد القديم. لقد أغلق الحاخامات والمعلمون عمليًا أبواب ملكوت السماوات في وجه الفقراء والمتألمين، وتركوهم ليهلكوا. في تعاليمه لم يطرح المسيح أمامهم أمورًا كثيرة دفعة واحدة، لئلا يربك أذهانهم. جعل كل نقطة واضحة ومتميزة. ولم يأنف من تكرار الحقائق القديمة المألوفة في النبوءات إن كانت تخدم قصده في ترسيخ الأفكار.

كان المسيح هو منشئ جميع درر الحق القديمة. وبفعل العدو أُزيحت هذه الحقائق. لقد قُطِعت عن موضعها الحقيقي، ووُضِعت ضمن إطار الضلال. وكان عمل المسيح أن يعيد تقويم هذه الدرر النفيسة ويثبتها في إطار الحق. إن مبادئ الحق التي أعطاها هو نفسه ليبارك بها العالم كانت، بواسطة عمل الشيطان، قد دُفنت وبدا أنها قد اندثرت. فانتشلها المسيح من ركام الضلال، ومنحها

قوة جديدة حيوية، وأمرها أن تلمع كجواهر ثمينة، وأن تثبت إلى الأبد.

كان المسيح نفسه يستطيع أن يستخدم أيّاً من هذه الحقائق القديمة دون أن يستعير أصغر ذرة، لأنه هو الذي أوجدها كلها. لقد غرسها في عقول وأذهان كل جيل، وعندما جاء إلى عالمنا أعاد ترتيب الحقائق التي أمست ميتة وأحياها، فجعلها أشد وقعاً وتأثيراً لمنفعة الأجيال القادمة. وكان يسوع المسيح هو الذي يملك القدرة على إنقاذ الحقائق من بين الركام، وإعطاءها للعالم من جديد بنضارة وقوة تفوقان نضارتها وقوتها الأصليتين. إصدارات المخطوطات، المجلد 13، الصفحتان 240 و241.

كانت مفاتيح بطرس للربط والحلّ، وبطرس يمثّل العروس المسيحية الأخيرة، أي المئة والأربعة والأربعين ألفًا. رسالة الربط الخاصة ببطرس، الممثّلة في شهادة المئة والأربعة والأربعين ألفًا، هي الختم. ورسالة الحلّ لبطرس في شهادة المئة والأربعة والأربعين ألفًا هي الإسلام الخاصّ بالويل الثالث.

"ثم رأيتُ الملاك الثالث. قال ملاكي المرافق: 'عملُه مخيف، ومهمتُه مروّعة. إنه الملاك الذي سيفرز الحنطة من الزوان، ويختم، أو يحزم، الحنطة للأهراء السماوية. ينبغي أن تستغرق هذه الأمور الذهن كله والانتباه كله.' الكتابات المبكرة، 119."

القمح المربوط تمثله تقدمة الباكورة من القمح في عيد الخمسين، والتي، كتقدمة ترديد، تمثل رفع راية المئة والأربعة والأربعين ألفا. إن ختم شعب الله هو الرسالة الداخلية لبطرس، وهو يقع أثناء تاريخ الإسلام الخاص بالويل الثالث الذي يفك تدريجيا ابتداء من 9/11 فصاعدا.

وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على زوايا الأرض الأربع، ممسكين رياح الأرض الأربع، لكي لا تهبّ ريح على الأرض، ولا على البحر، ولا على شجرة ما. ورأيت ملاكًا آخر صاعدًا من المشرق، معه ختم الله الحي؛ فصرخ بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أُعطوا أن يضرّوا الأرض والبحر، قائلًا: لا تضرّوا الأرض ولا البحر ولا الأشجار، حتى نَختم عبيدَ إلهنا على جباههم. رؤيا 7:1–3.

تلك الرياح الأربع التي تُقيّد أثناء تقييد شعب الله أُطلِقت في الحادي عشر من سبتمبر، ثم قُيّدت على يد جورج بوش الابن. الرسالة الخارجية لبطرس هي الإسلام، والحلّ والربط المتعلّقان بالإسلام هما الرسالة الخارجية التي تمتدّ عبر زمن الختم. إنسانية بطرس متصلة بالألوهية، لأن المفاتيح التي أُعطيت له تمثّل اتفاقاً بين السماء والأرض.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة القادمة.

ظلمةُ الشرير تكتنف الذين يُهمِلون الصلاة. وساوسُ العدو تُغريهم على الخطيئة؛ وكلّ ذلك لأنهم لا ينتفعون بالامتيازات التي منحهم الله إياها في التدبير الإلهي للصلاة. فلماذا يتردّد أبناءُ الله وبناته في الصلاة، ما دامت الصلاة مفتاحًا في يد الإيمان لفتح خزائن السماء، حيث تُكنَز مواردُ القدرة المطلقة غير المحدودة؟ من دون صلاةٍ متواصلةٍ ويقظةٍ دؤوبةٍ نكون معرّضين لخطر التهاون والانحراف عن الطريق القويم. والخصم يسعى بلا انقطاع إلى عرقلة الطريق إلى كرسيّ الرحمة، لكيلا ننال، بالتضرّع الحارّ والإيمان، نعمةً وقوّةً لمقاومة التجربة.

هناك شروط معيّنة يمكننا، على أساسها، أن نتوقع أن يسمع الله صلواتنا ويستجيب لها. ومن أوائل هذه الشروط أن نشعر بحاجتنا إلى عونه. لقد وعد: «لأصبّ ماءً على العطشان وسيولًا على اليابسة». إشعياء 44:3. الذين يجوعون ويعطشون إلى البرّ، الذين يشتاقون إلى الله، يمكنهم أن يوقنوا أنهم سيُشبَعون. وينبغي أن يكون القلب منفتحًا لتأثير الروح، وإلا فلا يمكن نيل بركة الله.

إن حاجتنا العظيمة هي في ذاتها حُجّة، وتُرافِع عنّا بأبلغ بيان. ولكن ينبغي أن نطلب الربّ ليصنع هذه الأمور لأجلنا. فهو يقول: «اسألوا تُعطَوا». و«الذي لم يُشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين،

كيف لا يهبنا أيضًا معه كل شيء؟» متى 7:7؛ رومية 8:32.

إن أضمرنا إثماً في قلوبنا، وإن تشبّثنا بأي خطيئة معلومة، فإن الرب لا يسمع لنا؛ ولكن صلاة النفس التائبة المنسحقة مقبولة دائماً. ومتى صُحّحت كل المظالم المعروفة، يمكننا أن نؤمن بأن الله سيستجيب لطلباتنا. إن استحقاقنا نحن لن يزكّينا أبداً لنيل رضى الله؛ بل إن استحقاق يسوع هو الذي يخلّصنا، ودمه هو الذي يطهّرنا؛ ومع ذلك فلدينا عمل نقوم به بالامتثال لشروط القبول.

عنصر آخر من عناصر الصلاة الغالبة هو الإيمان. «إن الذي يأتي إلى الله يجب أن يؤمن بأنه موجود، وأنه يجازي الذين يطلبونه باجتهاد». عبرانيين 11: 6. وقال يسوع لتلاميذه: «كل ما تطلبونه حينما تصلّون، فآمنوا أنكم تنالونه، فيكون لكم». مرقس 11: 24. هل نثق بكلمته؟ الطريق إلى المسيح، 94-96.

"هنا درس للشبان الذين يقرون بأنهم خدام لله، حاملون رسالته، المتعاظمين في أعين أنفسهم. لا يجدون في خبرتهم ما يذكر على وجه الامتياز كما كان شأن إيليا، ومع ذلك يشعرون أنهم أسمى من أن يؤدوا واجبات تبدو لهم وضيعة. لا يرضون أن ينزلوا عن مقامهم الخدمي ليؤدوا خدمة لازمة، خشية أن يكونوا يعملون عمل خادم. وعلى جميع هؤلاء أن يتعلموا من مثال إيليا. لقد أغلقت كلمته خزائن السماء، الندى والمطر، عن الأرض ثلاث سنين. وكانت كلمته وحدها المفتاح لفتح السماء وإنزال زخات المطر. وقد أكرم من الله إذ رفع صلاته البسيطة أمام الملك وألوف إسرائيل، فاندلعت نار من السماء وأضرمت النار على مذبح الذبيحة استجابة لها. وبيده نفذ قضاء الله في قتل ثمانمائة وخمسين من كهنة البعل؛ ومع ذلك، بعد عناء اليوم المرهق وانتصاره الأبرز، كان ذاك الذي استطاع أن يستجلب السحب والمطر والنار من السماء مستعدا لأن يؤدي خدمة وضيعة وأن يركض أمام مركبة أخاب في الظلام والريح والمطر ليخدم الملك الذي لم يهب أن يوبخه وجها لوجه بسبب خطاياه وجرائمه. دخل الملك من الأبواب. والتف إيليا بردائه واضطجع على الأرض العارية." الشهادات، المجلد 3، 287.